المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 24-11-2007 العـــدد : 1983
الصفحـات : 8 المسلسل : 9

متابعة

صورة تذكارية جماعية لقادة دول الأوبك

قمة أوبك:

بعيداً عن السياسة.. قريباً من المصالح

الرياض - قيادةً ومكاناً - كانت محط أنظار العالم يومي السبت والأحد الماضيين، حيث ترأس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القمة الثالثة لدول الأوبك وسط اهتمام سياسي وإعلامي دولي كبير. وجاءت القمة حدثاً عالمياً متميزاً في مضامينه الاقتصادية والسياسية والإستراتيجية بحيث يمكن القول بأن قمة أوبك في الرياض كانت قمة اقتصادية وجيوبوليتيكية عالمية لامست مصالح كل دول وشعوب العالم غنيها وفقيرها.

اليمامة - خاص

إمدادات النفط وأوضاع أسواقه والتعاون بين منتجيه ومستهلكيه والهواجس البيئية المرتبطة به شكلت العناوين البارزة في القمة، لكن المنتديات واللقاءات التي جرت على هامش القمة غطت موضوعات اقتصادية وسياسية مهمة خاصة وأن مشاركة وزراء الخارجية والمالية في دول الأوبك قد أعطى مؤشراً مهماً على أن القمة بحثت من العمق في كل القواسم المشتركة التي تؤثر في تجارة النفط كسلعة إستراتيجية يعتمد عليها رخاء وازدهار الاقتصاد العالمي وخطط وبرامج التنمية الانية والمستقبلية.

اهتمام كبير

قمة الأوبك في الرياض حظيت باهتمام كبير منذ لحظة افتتاحها، وقد بدا واضحاً أن الدوائر الاقتصادية والسياسية الدولية تعول كثيراً على رئاسة المملكة للقمة والأوبك بحكم دور المملكة الحيوي كأكبر منتج ومصدر للنفط في العالم، وسياسة القيادة السعودية ورؤيتها الرصينة والحكيمة للموضوع النفطي وتمسكها بإستراتيجية تقوم على التعاون الايجابي بين المنتجين والمستهلكين بما يخدم مصالح الطرفين ويضمن إمدادات نفطية كافية تلبي احتياجات الاقتصاد العالمي، والعمل على تحقيق استقرار الأسعار بما يجنب الاقتصاديات العالمية الاهتزازات والتذبذبات المفاجئة التي تربك أسواق الطاقة بسبب المضاربات غير المعقولة والسياسات الضريبية غير المنطقية في كثير من الأحيان.

وبهذه الرؤية الواقعية قاد الملك عبدالله بن عبدالعزيز أعمال قمة الأوبك إلى نجاح كبير، فقد تجنبت القمة الانزلاق في متاهات تسييس المسألة النفطية، حيث أكد خادم الحرمين الشريفين في كلمته الافتتاحية للقمة على الأهداف الإستراتيجية لمنظمة الأوبك ممثلة في حماية مصالح الدول الأعضاء وحماية الاقتصاد العالمي من الهزات المفاجئة في أسعار النفط وتوفيره. وأكد الملك عبدالله على أن البترول طاقة للبناء والعمران ولا يجب أن يتحول إلى وسيلة للنزاع والأهواء، ودافع خادم الحرمين الشريفين عن منظمة أوبك وقال إن الذين يرددون بأنها منظمة احتكارية استغلالية يتجاهلون حقيقة أن أوبك كانت تتصرف دائماً من منطلق الاعتدال والحكمة، وقال الملك عبدالله إن المنظمة مدت جسور الحوار مع الدول المستهلكة وفي هذا السبيل تم إنشاء الأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي، كما أن المنظمة لم تغفل مسؤوليتها تجاه الدول النامية ومكافحة الفقر فأنشأت صندوق الأوبك للتنمية الدولية الذي تغطي مساهماته أكثر من ١٢٠ دولة فضلاً عن المساعدات التنموية التي قدمتها الدول الأعضاء ولعلها الأعلى في العالم قياساً لنسبتها من مجمل الدخل القومي.

رد عملي مؤثر

وأوضح خادم الحرمين الشريفين أن ما يتردد عن تأثير البترول على البيئة والمناخ حديث يختلط فيه الحق بالباطل، ووصف الإجراءات الضريبية التي تستهدف البترول في بعض الدول بأنها تلحق الضرر بالمستهلكين قبل المنتجين، ودعا الملك عبدالله إلى بحث موضوع البترول والبيئة والمناخ بشكل علمي وموضوعي بعيداً عن الضغوط والمؤثرات السياسية، وأطلق خادم الحرمين الشريفين مبادرة سعودية بهذا الخصوص تمثلت في تخصيص المملكة مبلغ ٣٠٠ مليون دولار تكون نواة لبرنامج لتمويل البحوث العلمية المتصلة بالطاقة والبيئة والتغيير المناخي، وقد سارعت دول مجلس التعاون الخليجي للانضمام لهذه المبادرة وخصصت دولة الإمارات العربية وقطر والكويت ١٥٠ مليون دولار لكل منها لدعم هذا البرنامج، وهذه الخطوة رد عملي مؤثر يثبت حرص أعضاء منظمة أوبك على الحفاظ على البيئة، ويرد على الأصوات المغرضة التي تدعي عكس ذلك.

قمة الأوبك في الرياض شدت أنظار العالم ورئاسة خادم الحرمين الشريفين للقمة طبعت قراراتها بالحكمة والعقلانية

مبادرة سعودية بتخصيص 300 مليون دولار لبرنامج أبحاث البيئة والمناخ

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 24-11-2007 العـــدد : 1983
الصفحـات : 9 المسلسل : 9

رئيس القمة خادم الحرمين الشريفين يلقي كلمته المهمة في الجلسة الافتتاحية

حديث جانبي بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس الإيراني أحمدي نجاد

الملك عبدالله يكرم وليد خوري

لفتة إنسانية عفوية من خادم الحرمين الشريفين تصدرت عناوين أخبار القمة

خـــادم الحرمين الشريفين: البترول طـاقـة لـلـبـنـاء والعمران ولا يجب أن يـتـحـول إلى وسـيـلـة لـلـنزاع والأهـــــواء

إعـلان الـريـاض يؤكد على الالتزام بـتـوفير إمـدادات الـطـاقـة للاقتصاد الـعـالمي ويـؤكـد عـلـى الـتـعـاون الإيـجـابـي بين المنـــتـــجين والمسـتـهـلكين

إعلان الرياض

هذه الموجهات التي تضمنتها كلمة خادم الحرمين الشريفين جسدها بيان القمة الختامي الذي حمل عنوان «إعلان الرياض» فقد أكد البيان على استعداد دول الأوبك والتزامها ضمان إمدادات طاقة مستقرة للاقتصاديات العالمية، لكن الإعلان أكد في الوقت نفسه على أهمية التعاون بين المنتجين والمستهلكين على أساس أن المحافظة على استقرار أسواق الطاقة مسؤولية مشتركة، وأكد إعلان الرياض على ضرورة السلام العالمي لتحسين فرص الاستثمار في مجالات الطاقة، كما حث الدول المستهلكة على انتهاج سياسات تتسم بالشفافية والوضوح وعدم التمييز، وركز إعلان الرياض على الارتباط الوثيق بين المسألة النفطية وقضية التنمية وجهود مكافحة الفقر في العالم، كما أشار البيان إلى ضرورة زيادة التعاون في المسائل المالية بين دول الأوبك، وجدد بيان القمة التزام دول الأوبك بتوفير إمدادات البترول والعمل مع كل الأطراف لضمان استقرار الأسواق وتوفير أسعار تنافسية، ودعا البيان إلى دعم الجهود الداعمة لقطاع التكنولوجيا وتنمية الموارد البشرية في مجال الطاقة بالتعاون بين الدول المنتجة والمستهلكة واعتماد سياسات تحافظ على البيئة، كما نوّه البيان بدور صندوق الأوبك في دعم الدول النامية ومكافحة الفقر، وتطرق إعلان الرياض للتحديات البيئية المرتبطة بإنتاج الطاقة، ودعا الإعلان لتعاون أكبر للمجتمع الدولي لمواجهة المشكلات البيئية، وأكد الإعلان التزام أعضاء الأوبك بالتعاون مع المجتمع الدولي على هذا الصعيد، الروح الإيجابية التي سادت أعمال قمة أوبك الناجحة في الرياض منحتها لفتات خادم الحرمين الشريفين النبيلة بعداً إنسانياً عميقاً عندما نزل من المنصة بشكل عفوي ليأخذ بيد الأستاذ وليد خدوري الإعلامي العراقي المتخصص في شؤون الطاقة، والذي تم تكريمه ضمن عدد من أمناء منظمة أوبك السابقين والإعلاميين المهتمين بشؤون النفط ومنظمة أوبك. وقد كانت لفتة الملك عبدالله الإنسانية حديث وسائل الإعلام العالمية التي غطت المؤتمر، وكانت رسالة إعلامية بليغة عن قيم ومبادئ المملكة وقيادتها ومجتمعها المسلم.